

بِهَالِيلٍ فِي الْإِسْلَامِ سَادُوا وَلَمْ يَكُنْ
كَأَوَّلِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْلُ
هُمُ الْقَوْمُ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا وَإِنْ دُعُوا
أَجَابُوا وَإِنْ أَعْطُوا أَطَابُوا وَأَجْرُلُوا
وَمَا يَسْتَطِيعُ الْفَاعِلُونَ فَعَالَهُمْ
وَإِنْ أَحْسَنُوا فِي النَّيَّاتِ وَأَجْمَلُوا

★ ★ ★

لمحمد بن هانيء في يحيى بن علي بن غلبون

وَكَمْ جَحْفَلٍ مَجْرٍ قَرَعْتَ صَفَاتَهُ
بِصَاعِقَةٍ تَرَقُّضُ مِنْهَا الْجَمَاجِمُ
أَتَتْكَ بِهَا الْأَسَادُ تَحْتَ زَيْسِرِهَا
فَطَارَتْ بِهِ عَنِ جَانِبَيْكَ الْقَشَاعِمُ
أَتَوْكَ فَمَا خَرُّوا إِلَى الْبَيْضِ سَجْدًا
وَلَكِنَّمَا كَانَتْ تَخِرُّ الْجَمَاجِمُ
وَلَوْ حَارَبَتْكَ الشَّمْسُ دُونَ لِقَائِهِمْ
لَأَعْجَلَهَا جُنْدٌ مِنَ اللَّهِ هَازِمُ
سَبَقْتَ الْمَنَايَا وَاقِعًا بِنُفُوسِهِمْ
كَمَا وَقَعَتْ قَبْلَ الْخَوَافِي الْقَوَادِمُ
تَقُودُ الْكُفَاةَ الْمُعْلَمِينَ إِلَى الْوَعَى
لَهُمْ فَوْقَ أَصْوَاتِ الْحَدِيدِ هَمَاهِمُ
غَزَوْا فِي الدَّرُوعِ السَّابِغَاتِ كَأَنَّمَا
تُدِيرُ عَيْونًا فَوْقَهُنَّ الْأَرَاقِمُ
فَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا الدِّمَاءُ مَشَارِبُ
وَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا النُّفُوسَ مَطَاعِمُ
يُودُّونَ لَوْصِيغَتِ لَهُمْ مِنْ حِفَاظِهِمْ
وَإِقْدَامِهِمْ تِلْكَ السِّيُوفُ الصَّوَارِمُ
وَلَوْ طَعَنْتَ قَبْلَ الرِّمَاحِ قُلُوبَهُمْ
وَلَوْ سَبَقَتْ قَبْلَ الْأَكْفِ الْمَعَاصِمُ

★ ★ ★